الجدري والحصبة

ويضع الطاس فيه ساعة فان الحكة تسكن في الوقت ان شاء الله تعالى كما قاله في ساعة
وهو مجرب مجرب باب في الجدري والحصبة قال الحارث بن يحيى في السالتي في علاج
الجدري والحصبة اعلم ان هذه العلة تعم جميع الناس وما يسلم منها احد لان سببها مادة
غليظة مجتمعة من غذاء دم غليظ وهو الزبد فان غذاء الجنين في بطن امه العلاج يبادر
في اول الامر بالفصد ثم يصرع في الاذن فانه يقوم مقام الى عاب ويجعل الصبي من ان يقع
يسحا شيء ويسقا في كل يوم فرد ثلاث اواقي من ماء الكابلي ومع السكر فان اخرج وكان
كثير القيء ذر عليه سماق مقلو وعنزان يجب يد ... ورد وارد والوان الجدري
الاسود ثم الاخضر واجودها الابيض اهـ كلامه وقال شيخنا في كتابه في الكلام على
الحصبة والجدري ينبغي حين يظهر ذلك البثر ان يبادر صاحبه باخراج الدم اما بالفصد ان
كان المريض ممن يحتمل فصده واما بالحجامة ويخرج من الدم ما امكن واحتملته القوة
ويجتنب كل شيء محلو وكل طعام غليظ قال في المعتمر اذا شرب صاحب الجدري ماء
الكابلي لم يتجاوز تسع حبات واذا طلي رجله بالحناء امن على العين من الجدري وقال الفقيه
جمال الدين السوسي فيما كتب الى الفقيه جمال الدين محمد بن مفتاح الشيبي علاج الجدري
والحصبة شرب الفطسيب والا ابي بحران تهدهما بالشعير وغذاؤه حب الحنطة والمزورات
الحامضة على ان يغسلوا من ماء الورد وان يبادروا باستعمال الحجامة القليلة وقال
ايضا مما جرب في الجدري طلي البدن بماء الرجلة والحصل الاخضر اخاف ان يرد المادة التي
داخل فيحصل منه داهية مع انه اشتهر في استعماله لم لا نظر ابدا نفعا بيننا حيث انه يطليه
لا حر فلنا ذلك احتراز ولعل نفعه في الحصبة ... اهـ ما قاله شيخنا في كتابه وقال في اللقط
وكتاب زاد المسافر في الطب فصل وعلامة ظهور الجدري ان يتقدمه وجع الظهر
وحكة الانف وفزع في النوم وغم شديد في الاعضاء وثقل وحمرة الوجه والعينين
ودمع ولهطهطة وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وكرب وحمى مطبقة وصداع
ووجع الحلق والصدر مع سعال يابس وعطاس ونخس في ظاهر البدن من قبل ان يبدو
الخروج مع ارتفاع الحمى والجلد حتى يكمل الخروج فاذا رايت هذه العلامات فانه يخشى
خروج الحصبة او الجدري فينبغي عند ذلك ان يعالج العليل بالادوية الحارة الرطبة لانها
تزود الكيموس العاسر ويخرج ويخفف من خارج البدن ويحذر الادوية الباردة لانها

تحبس

تحبس الدم داخل البدن وتجمد وهذا ايضا لما سبق من كلام السوسي الذي ذكره لابن
مفتاح ان صاحب الجدري يقتصر على شرب الفطسيب والا ابي والمزورات الحامضة فاعلم ذلك
فصل في ذكر انواعه شر الجدري الصغار الخضر والكبار الحمر سليم وهو ما ازداد
ميلا الى السواد فيسود ورداءته ... خصوصا اذا كان قليل العدد كثير اللحم
سهل الخروج قليل الحمى ويكون اول ما يرى في اليوم الثالث ونحوه ولا
تكون حمى شديدة جدري اسلم من جدري شديد حمو وينبغي ان يحتز من تليين الطبيعة بعد
اليوم السابع خصوصا في الحصبة فيه اخر المعرفة ان الاسهال فيهما خطر فان كان في المادة
اذا لم تخرج غاصت في الباطن ... البدن ولزع الاسعا واحرث فساد البطن واما الغذاء
فيحتمي من الاشياء الحارة والحلوة ويلطف غذاؤه كالحمصيص وما يطعم البقول حتى
تفارقه الحمى وتسقط قشوره وتضعف فصل فاذا تم خروج الجدري وجاوز السابع
ولطف فيه المدة فمن الصواب ان يسقا الحب بين هو ناضر المدة فطفئة وينبغي ان يعتنى
بحفظ العين خصوصا من اول يوم فاذا اشفق فيكتحل بشيء من الكحل ويغسل العين من الاصل
باكل القوابض بعد انتشار الجدري وانعقاده فيحفظها ان يكون وما من الاطلاق لاجل حرارته
وقال في بعض كتب الطب ينبغي ان يلقى بجسم صاحب الجدري المدقوق بالملح لا في اوله وما في
اخره وذلك لئلا تغوص القروح الى داخل الجوف من اجل لزوجة الدقيق فتخرج خفيفا
وموتا بعد العطش وقال في الدرة المنتخبة ينبغي ان يلقى في الجدري الخل ودار الغسل فانه
يقي به الجدري ثم يكمد بالبطيخ الحار او الهاء فانه ينفعه بعد العطش وقال ايضا في
ادوية الجدري شحم الطحال وهو الطحال اذا دخر به صاحب الجدري نفعه نفعا بينا
الحسل اذا تكحل به وحده منع من ظهور الجدري في العين جيدا الملح اذا اذيب بالماء
وطرح عليه قشر الحلبة المصحوق ثم حوق مع الملح ويجعل في قوام العسل يلطخ به
بدن من طلع عليه الجدري فانه ينضجه سريعا ويقشر وما يحتاج الى غيره مجرب
الحنا اذا اخضب به رجل الصبي امن من ظهور الجدري لم يظهر في عينيه شيء مجرب كما
قاله ايضا في المعتمر ومختصر المفتي وغيرهما العنبر اذا اكله من ابه طلوع
الجدري اسرع بطلوعه واخرجه من جوفه الغضاء المصحوق بعين الكلى اذا لبس في
خاتم امن لابسه من ظهور الجدري عليه وهو شائع في ديار مصر بالتجربة اهـ الثمرة

نخ ذريعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1